التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي للطلبة المعلمين من خلال اتجاهاتهم نحو مهنة التدريس واتزانهم الانفعالي وتحصيلهم بالثانوي

د. فوزية عباس هادي
قسم علم النفس التربوي - كلية التربية
جامعة الكويت

أ. د. صلاح أحمد مراد
قسم علم النفس التربوي - كلية التربية
جامعة الكويت

الملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى تطوير مقياسي الاتجاه نحو مهنة التدريس والاتزان الانفعالي، ومعرفة مدى إسهام كل منهما في التنبؤ بالأداء الأكاديمي للطالب المعلم. ويتكون مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس من ٢٠ بنداً رباعي التقدير وبلغ معامل ثباته ٩٤,، بينما يتكون مقياس الاتزان الانفعالي من ١٦ بنداً خماسي التقدير وبلغ معامل ثباته ٨٩,. كما تم التحقق من الصدق العاملي للمقياسين وتطبيقهما على ٣٠٥ طالباً وطالبة (١٦ ذكوراً، و٢٨٩ إناثاً) من الملتحقين بكلية التربية بجامعة الكويت، وكذلك تم الحصول على معدلاتهم التراكمية بعد عام وبعد عامين. وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في درجات الاتجاه نحو مهنة التدريس والاتزان الانفعالي، ووجود علاقات دالة بين المعدل التراكمي وكل من الاتجاه نحو مهنة التدريس (٣٣,) والاتزان الانفعالي (٤١,). كما أن علاقة الاتجاه نحو مهنة التدريس والاتزان الانفعالي مرتفعة (٧٤,). وقد أسهمت درجات الاتجاه نحو مهنة التدريس والاتزان الانفعالي مع درجات الثانوي في التنبؤ بالأداء الأكاديمي للطالب المعلم.

مقدمة

تهتم معظم الجامعات في الدول المتقدمة بانتقاء طلابها من بين المتقدمين إليها وفق معايير محددة أهمها درجات اختبارات الاستعداد للدراسة الجامعية.

وتركز هذه الاختبارات على القدرات الاستدلالية اللغوية والكمية وغيرها، وتتمتع مثل هذه الاختبارات بقدرة على التنبؤ بالنجاح في الدراسة الجامعية. ونظراً لتنوع التخصصات في الكليات المختلفة فإن بعضها تشترط توافر قدرات واستعدادات أخرى خاصة بها مثل الكليات الشرطية والطبية والهندسية والفنية. وتعتمد الشروط الخاصة بهذه الكليات على طبيعة الدراسة بها، وعلى نتائج تحليل مهام المهنة ومتطلبات النجاح فيها.

وتستخدم كليات التربية في العالم العربي أساليب وشروط مختلفة لاختيار طلابها. من هذه الأساليب حد أدنى لدرجات الثانوية العامة يحدده نظام التنسيق بالجامعة، ويلي ذلك إجراء مقابلات شخصية تركز على خصائص وسمات معينة في المقبولين، وأحياناً تعقد بعض الاختبارات التحريرية. وتركز المقابلات على التأكد من إمكانية التعبير وسلامة النطق والسمع ومدى إلمام المتقدم بخصائص المعلم الناجح وعلى نتائج الدراسات التي أجريت في هذا المجال.

وتوضح الدراسات أن المعلم الجيد يتمتع بمستوى علمي جيد وقدرة لغوية تمكنه من التواصل الجيد، ومهارات اجتماعية، إضافة إلى سمات معينة للشخصية مثل: السيطرة، وتحمل المسؤولية، والاتزان الانفعالي والاجتماعي، والثقة بالنفس، والتعاون، والمرونة، والموضوعية، والتمسك بأخلاقيات المهنة (عبد علي، ١٩٨٦؛ الديب، ١٩٩١؛ حامد، ١٩٩٢؛ آل ناجي والمحبوب، ١٩٩٣؛ الراشد، ٢٠٠١) (Mattson, 1974).

وقد أشارت دراسة شوجنسي وزملائه (Shaughnessy et al., 1995) إلى أن المعلم المتميز يتصف بكل من: النضج الانفعالي، والكفاية الذاتية، والذكاء، وضبط الذات، والضمير الحي وتحمل المسؤولية، والبساطة (عدم التقييد)، والثقة بالنفس وعدم القلق، والموثوقية، والسيطرة، والتوكيد، وتجريب الأفكار، والمخاطرة والتلقائية، والود والانفتاح، والهدوء والثبات. إضافة إلى كونه مرجعاً للمعلومات وقادر على التفكير بنفسه في أداء عمله.

وقد توصلت بحوث عدة إلى أهمية الاتجاه نحو مهنة التدريس لدى المعلم (زكي، ١٩٧٤؛ Kitchen, 1968; Evans, 1965) وذلك لعلاقته بسلوك المعلم داخل المدرسة وتحسين عملية التعلم، والرضا الوظيفي (آل ناجي والمحبوب، ١٩٩٣)، والتوافق النفسي (موسى، ١٩٨٠). كما أشارت بعض الدراسات إلى أهمية الاتزان الانفعالي للمعلم (عبد علي، ١٩٨٦؛ زايد، ١٩٩٠؛ سورطي، ٢٠٠٠؛ الراشد، ٢٠٠١) وذلك لعلاقته بضبط النفس خلال الأداء ومواجهة المشكلات والضغوط المهنية.

ويرى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية (الخرافي، ١٩٩٤) أن الصفات اللازمة للطلبة المعلمين هي: توافر الميل والرغبة في التدريس، وسعة الصدر والقدرة على ضبط النفس في المواقف الانفعالية. لذلك فإن الدراسة الحالية تهتم بتعرف دور كل من الاتجاه نحو مهنة التدريس والاتزان الانفعالي في التحصيل الأكاديمي لطلبة كلية التربية.

الاتجاه نحو مهنة التدريس

تتكون معتقدات الفرد خلال حياته - اعتماداً على القيم والمعتقدات الدينية والاجتماعية السائدة في المجتمع - على المواقف الاجتماعية والسياسية التي يمر بها، وعلى غيرها من المواقف الحياتية والسلوكيات المختلفة المرتبطة بها. وتؤثر هذه المعتقدات على سلوك الفرد وأسلوب معالجته للمواقف الحياتية ومدى تقبله أو رفضه للآراء وما يترتب عليها من توجهات وتبعات. وتعد هذه المعتقدات من الثوابت التي تحرك سلوك الفرد وتوجهه وفق المواقف ومتطلباتها، وقد يتعارض هذا الأمر مع بعض خصائص شخصيته إلا أنه لا يزال مقتنعاً بتصرف معين تجاه تلك المواقف. فالمعتقدات الهامة هي التي تسيطر تلقائياً على رأي الفرد وسلوكه مهما رأى الآخرون من ثغرات وأخطاء في تلك المعتقدات (Ajzen, 2001).

وتتشكل الاتجاهات من خلال المعتقدات وبناء على الخبرات الموجبة والسالبة المصاحبة لعدة مواقف بشأن قضية معينة. والاتجاهات هي استجابات وجدانية تعتمد على المعتقدات المكتسبة عن خصائص موضوع معين وتوجه سلوك الفرد وفقاً لهذه المعتقدات.

وتعد الاتجاهات من موجهات السلوك ودافعة له، حيث يكون لها الدور الفعال في اتخاذ القرارات المناسبة في المواقف التي تتطلب ثباتاً في الرأي، إضافة إلى تأثيرها على أدوار الفرد في حياته الاجتماعية والمهنية.

وقد وجد برسلين وأوليتي (Prislin & Ouellette, 1996) أن الاتجاهات الراسخة نحو البيئة مرتبطة ارتباطاً عالياً بالسلوك. وأن الاتجاهات نحو مهنة التدريس لها أثر فعال على البيئة المدرسية وسلوك المعلمين ورضاهم الوظيفي، وعلى توافقهم النفسي أيضاً، كما أنها تؤثر على أساليب تفاعلهم المدرسي ومساعدتهم للطلبة وتوجيههم وإنجاز العديد من الأهداف التربوية.

ولا يؤثر إعداد المعلم تأثيراً كبيراً على معتقداته التي تعد من القوى المقاومة لأية تغيرات، ومن الصعب على برامج إعداد المعلم أن تغير هذه المعتقدات، إلا أنها تؤثر على أساليب التدريس واكتساب الخبرات المرتبطة بها، والتي تؤدي إلى اعتقاد المعلم بفعاليته وجودة تدريسه، مما يؤدي إلى تعديل معتقداته في هذا الجانب.

ومن الممكن تعديل الاتجاهات أو تغييرها من خلال برامج هادفة ومعدة خصيصاً لذلك. أما برامج إعداد المعلم فإن تعديلها للاتجاهات لا يتم بأسلوب مباشر وإنما قد يتم ضمنياً من خلال إكساب الطالب المعلم معلومات ومهارات وخبرات مرتبطة بالمجال التربوي والتي قد تؤدي إلى تعديل في الاتجاهات نحو مهنة التدريس. وقد أشار جايتون وفوكس وسيسك (Guyton et al., 1991) إلى أن آثار برامج إعداد المعلم على الاتجاهات والمعتقدات مؤقتة، وقد تظل نسبياً في العام الأول بعد التخرج، حيث يرى البعض (Fuller, 1969; Katz, 1972) أن السنة الأولى بعد التخرج هي مرحلة المعايشة survival في حياة المعلم، بينما يرى بيرلينر (Berliner, 1989) بأنها مرحلة الصبينة Novice. ويتضمن الوصفان الحداثة وعدم الدراية في خبرة العام الأول. فالمعلم المبتدئ يبدأ تدريسه دون رؤية كلية للتعلم والفصل المدرسي والحياة المدرسية، وتكون رؤيته جزئية ويكون التركيز فيها على المحتوى العلمي للمادة والأداء داخل الفصل دون غيره.

ولا تهتم برامج إعداد المعلم، بطريقة مباشرة، بمعتقدات الطلبة المعلمين وإنما تركز على إكسابهم معلومات ومهارات تساعدهم على العمل بمهنة التدريس، ولذلك فإنهم يجدون صعوبة في معايشة الحياة المدرسية، واعتناق ما يسودها من مبادئ ومعتقدات غير مألوفة لديهم، وأية محاولة منهم لتنفيذ ما يعتقدون فيه لا تستمر طويلاً، حيث يميل المعلم المبتدئ إلى الاهتمام بكيفية تنظيم البيئة التعليمية وإعداد الدروس ووضع نظام للعمل اليومي. حيث نجد أن المعلم الخبير يهتم بتنظيم العمل الصفي، بينما المعلم المبتدئ يركز على المحتوى التعليمي.

وقد توصلت بحوث عدة إلى أهمية الاتجاه نحو مهنة التدريس لدى المعلم، وذلك لدوره الفعال في سلوك المعلم في البيئة المدرسية وعلاقته القوية بحب المهنة والاهتمام بها وبذل الجهد للنجاح في العمل ومن ثم الرضا الوظيفي. فقد أشارت دراسات عدة (زكي، ١٩٧٤، هرمز، ١٩٨٧) و (Evans, 1965; Kitchen, 1968) إلى أهمية الاتجاهات التربوية للمعلمين أو الطلبة المعلمين في تهيئة المناخ الاجتماعي المدرسي وتحسين عملية التعلم. كما توصلت دراسات أخرى (رياض، ١٩٦٨؛ فهمي وآخرون، ١٩٧٤؛ خير الله، ١٩٧٤؛ إبراهيم، ١٩٧٨؛ هاشم، ١٩٨٣؛ عبدالرحيم، ١٩٨٤؛ هرمز، ١٩٨٧؛ نافع، ١٩٨٩؛ الأزهري، ١٩٨٩؛ سليمان، ١٩٩٠؛ حبيب، ١٩٩٠؛ غوني، ١٩٩٤) إلى أن الدراسة بكلية التربية تؤثر إيجابياً على تكوين الاتجاهات التربوية للطلبة المعلمين. وكذلك وجد حامد (١٩٩٢) ارتفاعاً في الاتجاه نحو مهنة التدريس لطلبة التربية (ابتدائي)، وعلاقة موجبة مع سمة الثقة بالنفس. وتوصل الصفتي (١٩٨٩) إلى ارتفاع الاتجاهات النفسية نحو المهنة للمعلمين الدارسين في برنامج التأهيل التربوي عن غير الملتحقين بالبرنامج.

كما وجد مارسو وبيج (Marso & Pigge, 1998) أن المعلمين الناجحين في التدريس أكثر إيجابية في الاتجاهات نحو التدريس عن المعلمين المنتدبين للتدريس بعض الوقت. بينما توصلت دراسات أخرى (زكي، ١٩٧٤؛ الجمل، ١٩٨٣؛ الخراشي، ١٩٨٧؛ المتولي، ١٩٨٩) إلى عدم تأثير الدراسة في كلية التربية على زيادة الاتجاهات التربوية للطلبة نحو المهنة. كما أن المنوفي (١٩٩١) وجد انخفاضاً في الاتجاه نحو مهنة التدريس لطلبة المستوى الرابع بكلية التربية

عن المستوى الأول. وأكد ذلك بشاي (١٩٩٣) حيث وجد أن اتجاهات طلبة المستوى الرابع بشعبة التعليم الابتدائي أقل من اتجاهات طلبة المستوى الأول، بمعنى أن دور كلية التربية سلبي في تنمية الاتجاه نحو مهنة التدريس. كما توصل مصطفى (١٩٩٣) إلى أن معظم الطلبة المعلمين للابتدائي في مصر لا يرغبون في مهنة التدريس، وأكد ذلك أوانبور (Awanbor, 1996) في نيجيريا بوجود اتجاهات سلبية نحو مهنة التدريس نتيجة لتدني الرواتب والمكانة الاجتماعية لوظيفة المعلم. أما في الكويت فقد أبدى حوالي ٦٤٪ من معلمي المرحلة الابتدائية رضاهم عن المهنة، كما ذكر ٧٥٪ أنهم يحبون مهنة التدريس (الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، ١٩٩٨). وتعد هذه النسب متوسطة وأقل مما هو متوقع. وتحاول الدراسة الحالية تَعرف موقع الاتجاهات نحو مهنة التدريس لدى الطالب المعلم في علاقتها بالتحصيل الأكاديمي.

الاتزان الانفعالي للمعلم

يواجه المعلم خلال عمله عدداً من المشكلات المتعلقة بالمنهج، والتعامل مع التلاميذ، والنظام الإداري المدرسي، إضافة إلى المشكلات الاجتماعية والمالية. ويؤدي ذلك إلى تعرضه لضغوط نفسية تؤثر سلباً على أدائه، الأمر الذي يتطلب فيه المحافظة على مستوى مقبول من الاتزان الانفعالي. ويقصد بالاتزان الانفعالي الثبات والاستقرار وعدم القلق ومواجهة المواقف المثيرة بثبات وهدوء.

وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن المعلمين في بعض الدول العربية يعانون من التوتر النفسي نتيجة تعرضهم للمشكلات الحياتية والمهنية وسوء الأوضاع المالية والاجتماعية والوظيفية، وعدم قدرتهم على تحقيق التوازن النفسي الذي بدوره يؤثر على أدائهم (سورطي، ٢٠٠٠؛ الشرعة والباكر، ٢٠٠٠).

وقد أشار داوود (١٩٦٦) إلى أن عامل الجاذبية للمهنة وعامل التوافق الاجتماعي والانفعالي من العوامل المهمة في نجاح المعلم العربي في أداء مهمته.

بينما لم تجد دراسة ماتسون في أمريكا علاقة دالة بين فاعلية المعلم في التدريس وكل من العوامل الاجتماعية والسيطرة والاتزان الانفعالي وتحمل المسؤولية (Mattson, 1974).

وقد درس عبد علي (١٩٨٦) علاقة الاتجاه نحو مهنة التدريس وبعض سمات الشخصية للمعلمين العراقيين ووجد علاقة موجبة بين الاتجاه نحو المهنة وكل من تحمل المسؤولية والاتزان الانفعالي والاجتماعي. كما وجد كورلسكي وإيسفانديري ووتروك (Kourilsky et al., 1996) أن نجاح الطلبة المعلمين بشعبة الابتدائي ارتبط بتقبل النقد والإفادة منه والنضج الاجتماعي.

وفي دراسة قام بها بالدوين وآخرون (Baldwin et al., 1990)، قارنوا بين مجموعتين من معلمي الابتدائي والثانوي ووجدوا أنهما متفقتان في الوعي الاجتماعي والتوافق والانضباط والكفاءة الذاتية، ومختلفتان في الاتزان الانفعالي والشفقة والتخيل.

ودرس سيرز وكاي (Sears & Kaye, 1997) شخصيات الطلبة المعلمين، ووجدا أن من قرروا الاستمرار في الدراسات التربوية يتميزون بالعملية والعاطفية والتشدد.

ودرس لي وآخرون (Lee et al., 1991) قدرة عوامل الشخصية على التنبؤ بأداء الطلبة في برنامج إعداد المعلمين ووجدوا أن الاضطراب النفسي أكثر العوامل قدرة على التنبؤ بمهارات التواصل، بينما يتنبأ الانطواء الاجتماعي بالمعلومات العامة والمهنية. كما درس سلامة (١٩٩٠) علاقة سمات الشخصية بالأداء في التربية العملية لطلبة كلية التربية في قطر، وتوصل إلى عدم وجود علاقة بين التربية العملية وكل من الانبساط الاجتماعي والتقلب الوجداني والنشاط العام، بينما وجد علاقة سلبية دالة مع كل من السيطرة والمساهمة.

وتوصل زايد (١٩٩٠) في دراسته إلى وجود علاقة دالة بين الاتزان الانفعالي والأداء الأكاديمي للمعلمين الملتحقين بالدبلوم العام والخاص بكلية التربية بمصر. كما وجد علاقة دالة أيضاً بين الاتزان الانفعالي وكل من حل مشكلات التلاميذ والنشاط المدرسي والالتزام بالمواعيد والابتكار والتجديد. ولم

يجد الراشد (٢٠٠١) علاقات دالة بين بعض سمات الشخصية (قوة الأنا، ضبط التوازن النفسي، التعصب، السيطرة) وأداء الطلبة المعلمين (ابتدائي) في السعودية في تخصصات العلوم والرياضيات واللغة العربية. لكنه وجد علاقة دالة مع قوة الأنا لطلبة الرياضيات، وعلاقة دالة مع كل من السيطرة وقوة الأنا لطلبة العلوم، ومع السيطرة لطلبة اللغة العربية. بينما توصل الديب (١٩٩١) إلى علاقة موجبة بين الاتجاه نحو مهنة التدريس والاتزان الانفعالي للطلبة المعلمين بسلطنة عمان.

ويتضح مما سبق أهمية كل من الاتجاه نحو المهنة والاتزان الانفعالي للمعلم، إضافة إلى اختلاف نتائج الدراسات السابقة في العلاقة بين الاتجاهات والاتزان الانفعالي. ولذلك تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

١ - هل توجد علاقة بين درجات الاتجاه نحو مهنة التدريس وتحصيل الطلبة المعلمين بكلية التربية؟

٢ - هل توجد علاقة بين درجات الاتزان الانفعالي للطلبة المعلمين وتحصيلهم في كلية التربية؟

٣ - هل يمكن التنبؤ بالتحصيل في كلية التربية من خلال معدل التحصيل في الثانوي والاتجاه نحو مهنة التدريس والاتزان الانفعالي؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

١ - تطوير مقياسي الاتجاه نحو مهنة التدريس والاتزان الانفعالي والتأكد من خصائصهما السيكومترية.

٢ - دراسة دور كل من الاتجاه نحو مهنة التدريس والاتزان الانفعالي في التنبؤ بالأداء الأكاديمي لطلبة كلية التربية.

٣ - توضيح إمكانية استخدام درجات مقياسي الاتجاه نحو مهنة التدريس والاتزان الانفعالي في التحاق الطلبة بكلية التربية بجامعة الكويت إلى جانب درجات التحصيل في الثانوي.

أهمية الدراسة

يركز نظام قبول الطلبة بكلية التربية على عدة جوانب هي: درجات التحصيل بالثانوي، ورغبات الطلبة، والسعة المكانية للكلية. ويؤدي ذلك إلى تحديد عدد المقبولين بالكلية ومن ثم ارتفاع أو انخفاض الحد الأدنى لدرجات التحصيل بالثانوي. ونظراً للضغط المتزايد لرغبات الطلبة وأسرهم - وخاصة الطالبات - فإن الإقبال على الالتحاق بكلية التربية بجامعة الكويت يتزايد عاماً بعد عام، الأمر الذي يتطلب إعادة النظر في نظام القبول ووضع معايير موضوعية ومناسبة.

وقد أكدت بعض الدراسات أن الاعتماد على التحصيل السابق ودرجات الذكاء في قبول الطلبة لكليات إعداد المعلم غير فعالة في التنبؤ بنجاح المعلم (Freeman et al., 1989). وتدل التوجهات الحديثة على أن رفع درجات التحصيل بالثانوي لا تحل مشكلة اختيار الطالب المعلم، بل إن المحكات التي يمكنها التنبؤ الجيد بنجاح المعلم تعتمد على تقويم الإمكانات الشخصية للطالب المعلم. وعليه يجب الاهتمام بتقويم الإمكانات الشخصية للطالب المعلم - عند التحاقه بكلية التربية - مثل الحماسة والرغبة في المهنة وتحمل المسؤولية والتواصل اللفظي والثقة بالنفس والقدرة على العمل مع الآخرين (Shechtman, & Goodfried, 1993). ونظراً للتأثير المباشر للرضا الوظيفي للمعلم والاتجاه نحو مهنة التدريس على فعالية الأداء التدريسي للمعلم وتحمله ضغوط العمل، فإن الدراسة الحالية تهتم ببحث مدى فعالية الاتجاه نحو مهنة التدريس والاتزان الانفعالي كمؤشرات لقبول الطلبة بكلية التربية من خلال إسهام كل منهما في التنبؤ بالتحصيل الأكاديمي للطالب المعلم إلى جانب التحصيل بالثانوي. ولا توجد دراسة عربية - في حدود علم الباحثين - اهتمت بهذه المتغيرات معاً.

منهج البحث

العينة

تتكون عينة الدراسة من ٣٠٥ طالب وطالبة (١٦ ذكوراً، و٢٨٩ إناثاً) من الملتحقين بكلية التربية خلال ثلاثة أعوام في الفصل الدراسي الأول ١٩٩٨/١٩٩٩.

ويرجع صغر حجم مجموعة الذكور إلى عدم إقبال الطلاب على الالتحاق بكلية التربية، كما أن نسبة الذكور في الكلية لا يتعدى ٧٪ وفقاً للإحصائيات المتاحة. وتم توصيف العينة وفقاً لمتغيرات الجنس، ونظام التعليم بالمرحلة الثانوية: مقررات (٩١)، ونظام الفصلين (٢١٤)، والمنطقة التعليمية: العاصمة (١٨)، وحولي (٥٠)، والفروانية (٧١)، والجهراء (٧١)، والأحمدي (٧٨). ويوضح جدول رقم (١) عينة الدراسة وفقاً لمتغيري الجنس ونظام التعليم بالمرحلة الثانوية.

جدول رقم (١)

توصيف عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الجنس ونظام التعليم بالمرحلة الثانوية

الجنس / نظام التعليم	ذكر	أنثى	الإجمالي
فصلين	١١	٢٠٣	٢١٤
مقررات	٥	٨٦	٩١
الإجمالي	١٦	٢٨٩	٣٠٥

أدوات البحث

تم تصميم مقياسين من قبل لجنة لإعداد أدوات لقبول الطلبة بكلية التربية[١] وهما: مقياس اتجاهات الطلبة نحو مهنة التدريس، ومقياس الاتزان الانفعالي لدى الطالب المعلم. وقد أعدت اللجنة بنود المقياسين فقط، وتم تكليف الباحثين بمتابعة تطوير وتعديل المقياسين ودراسة إمكانية استخدامهما في قبول الطلبة بكلية التربية. وفيما يلي وصف لهذين المقياسين:

(١) قرار عميد كلية التربية – جامعة الكويت رقم (٣٠) بتاريخ ١٩٩٧/١٢/٢٧ بتشكيل لجنة من ستة أعضاء من هيئة التدريس من الأقسام العلمية بكلية التربية، وكان الباحثان عضوين في هذه اللجنة.

١ - مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس

صمم مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس بغرض تعرف اتجاه طلبة كلية التربية بجامعة الكويت نحو مهنة التدريس ورغبتهم فيها. ويتكون المقياس من عشرين بنداً، وفق سلم تقدير رباعي (٤ = موافق تماماً، ٣ = موافق، ٢ = معترض، ١ = معترض تماماً).

وتدل الدرجة المرتفعة على الاتجاه الموجب نحو مهنة التدريس. وقد تم عرض المقياس على معظم أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية، وتم الأخذ بملاحظاتهم على بنود المقياس قبل استخدامه. وبلغ معامل ثباته بمعادلة كرونباخ ألفا ٩٤,. وتراوحت معاملات الارتباط الداخلي بين بنود المقياس، الدرجة الكلية بين (٢٤,) و(٩١,)، ويدل ذلك على الاتساق الداخلي للمقياس. كما أجري تحليل عاملي لبنود المقياس لدراسة صدق التكوين، حيث استخدمت طريقة تحليل المكونات الرئيسية Principal Component Analysis مع طريقة تدوير فاريماكس المتعامدة Varimax Rotation لتحديد البناء العاملي لمقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس، وباستخدام معيار كايزر Kaiser Normalization ذي قيم الجذر الكامن eigen values أكبر من الواحد الصحيح، تم استخلاص ثلاثة عوامل مستقلة تفسر ٤٤,٦٣٪ من التباين الكلي للحل العاملي. ويوضح الجدول رقم (٢) التحليل العاملي لمصفوفة العوامل المدارة.

جدول رقم (٢)

تشبعات العوامل الأساسية لمقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس باستخدام تدوير فاريماكس

البنود	التشبع العاملي factor loading		
	عامل I	عامل II	عامل III
اخترت مهنة التدريس بناء على رغبتي.	,٧٩		
مهنة التدريس مناسبة لقدراتي وميولي.	,٨٢		
يحترم الناس المعلم.	,٧٦	,٣٣	

تابع/ جدول رقم (٢)
تشبعات العوامل الأساسية لمقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس باستخدام تدوير فاريماكس

البنود	التشبع العاملي factor loading		
	عامل I	عامل II	عامل III
أحب مساعدة الآخرين.	,٩٠		
مهنة التدريس مهنة نبيلة وسامية في المجتمع.	,٩٣		
إعطاء الدروس الخصوصية يقلل من قدر المعلم.	,٦٧		
أحب الإجابة على أسئلة الآخرين.	,٦١		
المعلم أكثر حكمة من الآخرين.	,٨٤		
أشرح لزملائي بعض الدروس.	,٨١		
التلاميذ يستحقون المساعدة.	,٩٠		
تتضمن مهنة التدريس القيام بأعمال تدريسية متنوعة.	,٨١		
أحب مهنة التدريس بسبب الإجازات السنوية.		,٤٤	
المردود المادي لمهنة التدريس لا يعادل جهد المعلم.		,٧٥	
مهنة التدريس شاقة.		,٧٠	
التقيد بالتعليمات المدرسية يعوق عمل المعلم.	,٣٩	,٦٢	
ضبط الفصل عقبة في عمل المعلم.	,٣٣	,٦٢	
لو كان الأمر بيدي لما اخترت مهنة التدريس.			,٨٠
أرغب في التحويل لكلية أخرى.			,٨١
كنت أرغب في مهنة أخرى غير التدريس.			,٨٥
أتضايق من إعادة الشرح.		,٣٥	,٤١
نسبة التباين	٣٨,٠٨	١٣,٥٩	١١,٧٧

وتبين هذه العوامل الثلاثة مكونات الاتجاه نحو مهنة التدريس فهي تشمل الجانب الإيجابي متمثلاً في العامل الأول، والجوانب السلبية للاتجاه متمثلة في العاملين الثاني والثالث.

ويمثل العامل الأول المستخرج من التحليل العاملي «إمكانية مساعدة الآخرين» وهو يعد العامل الأقوى بالنسبة لمساهمته في التباين الكلي للحل العاملي بنسبة ٣٨,٠٨٪، ويمكن تسميته عاملاً عاماً لتشبعه على أكثر من نصف بنود المقياس (٦٥٪ من البنود) ويقصد به تقديم المساعدة للطلبة والزملاء والتعاون معهم والقدرة على أداء مهام المهنة. أما العامل الثاني من التحليل العاملي فإنه يمثل «معوقات أداء المهنة» والذي يفسر بنسبة ١٣,٥٩٪ من التباين الكلي للحل العاملي. بينما يسهم العامل الثالث بنسبة ١١,٧٧٪ في التباين الكلي ويمثل «عدم الرغبة في مهنة التدريس». وتدل هذه العوامل على صدق التكوين للمقياس.

٢ - مقياس الاتزان الانفعالي

صمم المقياس للتعرف على جوانب سمة الثبات الانفعالي والسلوكيات الدالة عليها لدى الطالب المعلم المتقدم لكلية التربية بجامعة الكويت. ويتكون المقياس من عشرين بنداً، وفق سلم تقدير خماسي (٥ = دائماً، ٤ = كثيراً، ٣ = أحياناً، ٢ = قليلاً، ١ = نادراً). وقد تم عرض المقياس على معظم أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية، والأخذ بملاحظاتهم على بنود المقياس قبل استخدامه، وبعد تجريب المقياس تم حذف أربعة بنود (غير مميزة ولا تضيف لبناء المقياس) ليصبح مكوناً من ستة عشر بنداً، كما تم عكس سلم التقدير للعبارات السلبية عند التصحيح. وبلغ معامل ثباته ٨٩, باستخدام معادلة كرونباخ ألفا.

وتراوحت معاملات الارتباط بين بنود المقياس والدرجة الكلية لمقياس الاتزان الانفعالي بين (٢٨,) و(٨٤,) مما يدل على الاتساق الداخلي لبنود المقياس.

وقد أجري تحليل عاملي لبنود المقياس بطريقة تحليل المكونات الأساسية principal component analysis مع طريقة تدوير فاريماكس المتعامدة varimax rotation لتحديد البناء العاملي لمقياس الاتزان الانفعالي، وباستخدام معيار كايزر Kaiser normalization ذي قيم الجذر الكامن eigen values أكبر من الواحد الصحيح، تم استخلاص ثلاثة عوامل مستقلة تفسر ٥٨,٧١٪ من التباين الكلي للحل العاملي factor solution. ويوضح الجدول رقم (٣) التحليل العاملي لمصفوفة العوامل المدارة.

ويمثل العامل الأول المستخرج من التحليل العاملي «ضبط الإثارة والغضب»، ويعد الأقوى زملة لمساهمته في التباين الكلي للحل العاملي بنسبة ٣٢,٦٦٪، ويبدو أنه عامل عام لتشبعه على ٦٣٪ من البنود. ويقصد بهذا العامل قدرة المعلم على ضبط النفس في المواقف المثيرة وتقبل التساؤلات والإجابة عنها والاحتفاظ بالهدوء. أما العامل الثاني من التحليل العاملي فإنه يمثل «الاتزان وضبط النفس» والذي يسهم بنسبة ١٣,٥٣٪ في التباين الكلي للحل العاملي. بينما يسهم العامل الثالث بنسبة ١٢,٥١٪ في التباين الكلي ويمثل «التسامح وتقبل الآخرين». وتدل هذه العوامل على مكونات الاتزان الانفعالي حيث تشير العوامل الثلاث إلى ضبط الإثارة والغضب وضبط النفس والتسامح مع الآخرين. وتدل هذه النتائج على صدق التكوين للمقياس.

جدول رقم (٣)

تشبعات العوامل الاساسية لمقياس الاتزان الانفعالي باستخدام تدوير فاريماكس

البنود	التشبع العاملي factor loading		
	عامل I	عامل II	عامل III
أحب أن ينفذ تلاميذي ما أكلفهم به.	,٨٨		
أغضب إذا نبهني أحد لخطأ فعلته.	,٨٤		
لا أستطيع مواجهة الآخرين.	,٨١		

تابع/ جدول رقم (٣)

تشبعات العوامل الاساسية لمقياس الاتزان الانفعالي باستخدام تدوير فاريماكس

البنود	التشبع العاملي factor loading		
	عامل I	عامل II	عامل III
أتضايق من إعادة توضيح آرائي.	,٨٠		
أتضايق من كثرة المناقشة.	,٨٠		
لا أعرف كيف أتحكم في أعصابي.	,٧٨	,٣٩	
لا أستطيع الاحتفاظ بهدوئي في المواقف الصعبة.	,٥٦	,٥١	
عندما أغضب تصدر مني أفعال أندم عليها فيما بعد.	,٥٠	٠,٥٠	
أشعر بالتوتر عند تكليفي بعدة أعمال في وقت واحد.		,٧٧	
يتغير مزاجي من وقت إلى آخر.	,٤٥	,٦٠	
أشعر أنني عاجز عن التفكير عندما تواجهني مشكلة.	,٥٣	,٥٧	
أتقبل ما يعرض عليّ من أوامر بسهولة.			,٧٠
أتقبل الآخرين بسهولة.			,٦٤
أتسامح مع الآخرين.			,٥٩
أتمتع بأعصاب هادئة.			,٥٩
لا أتضايق من كثرة المناقشة.		,٣٢	,٥٣
نسبة التباين	٣٢,٦٦	١٣,٥٣	١٢,٥١

إجراءات الدراسة

طبقت مقاييس الدراسة على المشاركين من الطلبة حديثي القبول (عام ١٩٩٨/١٩٩٩) بكلية التربية/ جامعة الكويت بواسطة خمسة مساعدي باحث من كلية التربية ممن تم تدريبهم على كيفية تطبيق مقاييس الدراسة، حيث تم تطبيق مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس أولاً ثم مقياس الاتزان الانفعالي. وبعد نهاية الفصل

الدراسي الأول للعام الأكاديمي ١٩٩٨/١٩٩٩ تم الحصول على المعدل التراكمي العام ومعدل التخصص (بدون مقررات متطلبات الجامعة) لكل من المشاركين بالدراسة من قبل عمادة الشؤون الطلابية بالكلية، كما تم الحصول على المعدل التراكمي ومعدل التخصص بعد نهاية الفصل الدراسي الثاني للعام ١٩٩٨/١٩٩٩.

وبعد مرور خمسة فصول دراسية وتحديداً بعد نهاية الفصل الدراسي الثاني للعام الأكاديمي الجامعي ٢٠٠٠/٢٠٠١ تم الحصول مرة أخرى على المعدل التراكمي العام ومعدل التخصص لنفس الطلبة المشاركين في الدراسة.

وجرى جمع البيانات (درجات المقياسين ودرجات الثانوي والمعدل التراكمي) في الفترة الزمنية من الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ١٩٩٨/ ١٩٩٩ إلى نهاية الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠٠٠/٢٠٠١. وتم تحليل بيانات الدراسة باستخدام برنامج SPSS الإحصائي.

نتائج البحث

أولاً: النتائج الوصفية لمتغيرات الدراسة

تم إجراء تحليلات وصفية أولية لمتغيرات الدراسة لتحديد المتوسطات والانحرافات المعيارية لهذه المتغيرات. ويوضح الجدول رقم (٤) المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة والنسبة المئوية للمتوسطات.

جدول رقم (٤)
المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة

المتغيرات	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	النسبة المئوية للدرجة المقابلة للمتوسط
الاتجاه نحو مهنة التدريس	٥٨,٦٢	١٤,١١	٧٣
الاتزان الانفعالي	٦٠,٠٠	١١,٩٤	٧٥
التحصيل العلمي بالثانوي	٢,٨٤	,٦٦	٧١
المعدل التراكمي (بعد سنة)	٢,٧٦	,٦٩	٦٩
المعدل التراكمي بعد سنتين	٢,٧٢	,٥٨	٦٨

يتضح من الجدول أن الدرجة المقابلة لمتوسط الاتجاه نحو مهنة التدريس تمثل ٧٣٪ من الدرجة الكلية، والدرجة المقابلة لمتوسط الاتزان الانفعالي تمثل ٧٥٪ بينما معدل الثانوية يمثل ٧١٪ والمعدل التراكمي بعد عام دراسي ٦٩٪ وبعد عامين ٦٨٪. ومن الواضح أن متوسطي الاتجاه نحو مهنة التدريس والاتزان الانفعالي متقاربان، كما أن متوسطات التحصيل بالثانوي والمعدل التراكمي متقاربة مما يدل على الاتساق بين متوسطات التحصيل وبين متوسطي الاتجاه نحو مهنة التدريس والاتزان الانفعالي.

ثانياً: الفروق النوعية للطالب المعلم على درجات مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس والاتزان الانفعالي

تمت مقارنة متوسطات جنس الطالب المعلم على درجات مقياسي الاتجاه نحو مهنة التدريس والاتزان الانفعالي وذلك باستخدام اختبار (ت) (t-test). ويوضح الجدول رقم (٥) المتوسطات والانحرافات المعيارية والقيمة التائية لجنس الطالب المعلم على مقياسي الاتجاه نحو مهنة التدريس والاتزان الانفعالي. وكما هو واضح من الجدول، فإنه لا توجد فروق دالة بين متوسطي الجنسين على كل من المقياسين.

جدول رقم (٥)

المتوسطات والانحرافات المعيارية والقيمة التائية لجنس الطالب المعلم على مقياسي الاتجاه نحو مهنة التدريس والاتزان الانفعالي

المتغير	ذكور		إناث		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الاتجاه نحو مهنة التدريس	٥٢,٩٤	٢٠,٦٦	٥٨,٩٣	١٣,٦٤	١,١٥	غير دال
الاتزان الانفعالي	٦٠,١٩	١٣,٣٠	٥٩,٩٩	١١,٨٩	,٠٦٣	غير دال

ويدل ذلك على عدم تحيز بنود مقياسي الاتجاه نحو مهنة التدريس والاتزان الانفعالي لأي من الجنسين، وعليه يمكن دمج الذكور مع الإناث في مجموعة واحدة في التحليلات الإحصائية التالية.

ثالثاً: العلاقة بين كل من درجات الاتجاه نحو مهنة التدريس والاتزان الانفعالي وتحصيل الطالب المعلم في كلية التربية

تم حساب معاملات الارتباط البسيط بين درجات كل من مقياسي الاتجاه نحو مهنة التدريس والاتزان الانفعالي وتحصيل الطالب المعلم في كلية التربية بعد عامين ونصف. ودلت النتائج على وجود معاملات ارتباط دالة بين كل من درجات مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس ودرجات مقياس الاتزان الانفعالي ($r = .74$; $p < .001$) وهي علاقة مرتفعة، وبين درجات مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس وتحصيل الطالب المعلم في كلية التربية ($r = .33$ $p < .001$) وبين درجات مقياس الاتزان الانفعالي وتحصيل الطالب المعلم ($r = .28$; $p < .001$). وتدل معاملات الارتباط جميعها على أنه يمكن التنبؤ بتحصيل الطالب المعلم من كل من درجات الاتجاه نحو مهنة التدريس والاتزان الانفعالي. ويوضح الجدول رقم (٦) معاملات الارتباط بين هذه المتغيرات.

جدول رقم (٦)
معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة (ن=٢٩٩)

المتغيرات	الاتجاه نحو مهنة التدريس	الاتزان الانفعالي
الاتجاه نحو مهنة التدريس	-	
الاتزان الانفعالي	,٧٤**	-
أداء الطالب المعلم	,٣٣**	,٢٨**

** $p < .001$

رابعاً: التنبؤ بالنجاح في كلية التربية من خلال معدل التحصيل في الثانوي ودرجات مقياسي الاتجاهات نحو مهنة التدريس والاتزان الانفعالي

لكي نحدد العوامل التي قد تساهم في النجاح في كلية التربية للطالب المعلم، تم إجراء تحليل الانحدار المتعدد باستخدام النجاح في كلية التربية كمتغير محكي، وكل من معدل التحصيل في الثانوي، ودرجات مقياسي الاتجاهات نحو مهنة التدريس والاتزان الانفعالي كمتغيرات تنبؤية.

جدول رقم (٧)

التنبؤ بالنجاح في كلية التربية باستخدام معدل التحصيل في الثانوي، ودرجات مقياسي الاتجاهات نحو مهنة التدريس والاتزان الانفعالي

المتغيرات	النجاح في كلية التربية (ن=٢٩٢)		
	Beta	R^2	T
معدل التحصيل في الثانوي	,٣٨	,١٤٥	٧,٠٣*
درجات مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس	,٢٥	,٠٦٢	٤,٧٤*
درجات مقياس الاتزان الانفعالي	,١٠	,٠٠٣	١,٠٨
النموذج		,٢١	F=25.28*

* P < .01

تدل النتائج الموضحة في الجدول رقم (٧) أن ٢١٪ من التباين في النجاح في كلية التربية أمكن التنبؤ بها باستخدام نموذج التنبؤ (prediction model)، وكما هو واضح فإن النموذج ذو دلالة إحصائية [F=25.28; p < .01] ولكن معدل التحصيل في الثانوي ومقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس كانا المنبئين الوحيدين ذا الدلالة للنجاح بكلية التربية للطالب المعلم. وعدم وجود تأثير لدرجات الاتزان الانفعالي، ويرجع ذلك إلى علاقته المرتفعة بالاتجاه نحو مهنة التدريس (,٧٤) والتي تدل على أن التباين المشترك بينهما حوالي ٥٥٪.

جدول رقم (٨)

التنبؤ بالنجاح في كلية التربية باستخدام درجات مقياسي الاتجاهات نحو مهنة التدريس والاتزان الانفعالي

المتغيرات	النجاح في كلية التربية (ن=٣٠٣)		
	Beta	R^2	T
درجات مقياسي الاتجاه نحو مهنة التدريس	,١٨٥	,٠٣٤	٣,٢٧*
درجات مقياس الاتزان الانفعالي	,٠٨٣	,٠٠٠	,٩٨٨
النموذج	–	,١٩	F=10.69*

* P < .01

تدل النتائج الموضحة في الجدول رقم (٨) إلى أن ١٩٪ من التباين في النجاح في كلية التربية أمكن التنبؤ بها باستخدام نموذج التنبؤ (prediction model). وكما هو واضح فإن النموذج ذو دلالة إحصائية [$F = 10.69$; $p < .01$] ولكن مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس كان المنبئ الوحيد ذا الدلالة للنجاح بكلية التربية للطالب المعلم. وعدم وجود تأثير لدرجات الاتزان الانفعالي، ويرجع ذلك إلى علاقته المرتفعة بالاتجاه نحو مهنة التدريس (٧٤,) والتي تدل على أن التباين المشترك بينهما حوالي ٥٥٪، وهذا يتفق مع النتائج الموثقة في جدول رقم (٧).

المناقشة والتوصيات

تشير نتائج هذه الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة بين الجنسين في متوسط درجات مقياسي الاتجاه نحو مهنة التدريس والاتزان الانفعالي، ويدل ذلك على عدم تحيز بنود المقياسين لأي من الجنسين، كما يمكن دمج الجنسين معاً في أي تحليلات إحصائية أخرى. وتختلف نتائج الدراسة الحالية عن نتائج بعض الدراسات السابقة، حيث وجد بيرك وجرين جلاس (Burk & Greenglass, 1994) ارتفاعاً في اتجاهات الذكور عن الإناث نحو مهنة التدريس، بينما وجد خيرالله (١٩٧٤) وعبد علي (١٩٨٦) وهرمز (١٩٨٧) ارتفاعاً في اتجاهات الطالبات المعلمات عن الطلاب. ويدل ذلك على تضارب الدراسات السابقة بشأن الفروق بين الجنسين، وقد يرجع ذلك إلى اختلاف الأدوات المستخدمة واختلاف العينات. وقد بلغ متوسط درجات الطلبة المعلمين في الاتجاه نحو مهنة التدريس ٥٨,٦٢ بنسبة ٧٣,٣٪ ومتوسط درجاتهم في الاتزان الانفعالي ٦٠ بنسبة ٧٥٪ وهي نسب متوسطة إلى حد ما. وقد تدل هذه النتيجة على رغبة الطلبة المعلمين في الالتحاق بكلية التربية، كما تدل على رغبتهم في ضبط النفس والتسامح والرغبة في العطاء وحب مهنة التدريس. وتؤكد هذه النتيجة ما توصل إليه الشرعة والباكر (٢٠٠٠) بأن الاتجاهات نحو مهنة التدريس في قطر أقل من المستوى المقبول اجتماعياً وتربوياً حيث تراوحت المتوسطات بين ٥٠٪ إلى

٦٩٪، كما توصلت نتائج دراسة الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية (١٩٩٨) إلى أن ٦٤٪ من معلمي المرحلة الابتدائية راضون عن المهنة وذكر ٧٥٪ أنهم يحبون مهنة التدريس وهو مستوى مقبول. كما لاحظ عدد من الباحثين (الطحانية، ١٩٩٥؛ عزت وجلال، ١٩٩٧) انخفاضاً في حماسة المعلمين نحو المهنة، وفسروا ذلك بارتباط الاتجاهات بالعوامل المادية وطبيعة المهنة وضعف التقدير الاجتماعي للمعلم.

وقد توصلت الدراسة الحالية إلى وجود علاقة دالة بين الاتجاه نحو مهنة التدريس والاتزان الانفعالي (,٧٤) وهو ارتباط مرتفع. ويدل على أن ذوي الاتجاه الموجب نحو المهنة أكثر إتزاناً وثباتاً في استجاباتهم للمواقف التربوية المختلفة، وتتوافق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسات الديب (١٩٩١) وسورطي (٢٠٠٠) والراشد (٢٠٠١)، وما توصل إليه موسى (١٩٨٠) عن العلاقة الموجبة للاتجاه نحو المهنة وكل من التوافق الاجتماعي والانفعالي، بينما تتعارض مع نتائج دراسة عزت وجلال (١٩٩٧) حيث وجدا ارتباطاً سلبياً بين الضغوط النفسية والاتجاهات نحو مهنة التدريس وذلك لأن الضغوط النفسية جانب سلبي بينما الاتزان الانفعالي إيجابي.

كما توصلت الدراسة الحالية إلى وجود علاقات دالة بين المعدل التراكمي للطالب المعلم وكل من الاتجاه نحو مهنة التدريس والاتزان الانفعالي. وتتسق هذه النتيجة مع آراء أعضاء هيئة التدريس بالكلية (الخراشي، ١٩٩٤) بأهمية الرغبة في التدريس والثبات الانفعالي للطالب المعلم، كما تتسق مع ما توصل إليه زايد (١٩٩٠). ويتوافق ذلك أيضاً مع ما وجده شوجنسي وآخرون (Shaughnessy et al., 1995) بأن النضج الانفعالي وضبط الذات والهدوء والثبات من خصائص المعلم الناجح. كما توصل فريسكو وآخرون (Fresko et al., 1997) إلى أن الرضا الوظيفي يؤثر مباشرة في التنبؤ بالنجاح في التدريس بينما عوامل القدرات ومفهوم الذات والتجديد في العمل لها تأثير غير مباشر. وبما أن الرضا الوظيفي دليل على الرغبة وحب المهنة مما يحث المعلم على بذل الجهد ومواجهة الصعاب وتحملها وتقديم العون للتلاميذ والزملاء فإن ذلك يقلل من التوتر وتدعيم ضبط النفس والاتزان الانفعالي.

وتشير نتائج الدراسة الحالية إلى فعالية درجات الاتجاه نحو مهنة التدريس في إسهامها مع معدل التحصيل في الثانوي في التنبؤ بالأداء الجامعي. وبلغت نسبة إسهام الاتجاه نحو المهنة بمفرده (١١٪) بينما إسهامه في وجود معدل التحصيل بالثانوي بلغ ٦٪. ويسهم معدل التحصيل بالثانوي بنسبة ١٤,٥٪ من تباين الأداء الجامعي. ويدل ذلك على تقارب فاعلية الاتجاه نحو المهنة مع معدل التحصيل بالثانوي مما يؤكد أهمية الاتجاه نحو المهنة في التنبؤ بالأداء. وعلى الرغم من عدم الإسهام الدال للاتزان الانفعالي في التنبؤ بالأداء الجامعي للطلبة المعلمين (٠,٣٪) إلا أن علاقة الاتزان الانفعالي بالأداء الجامعي بلغت ٠,٢٨، ويكون التباين المشترك بينهما حوالي ٨٪. ويدل ذلك على فاعلية كل من الاتجاه نحو مهنة التدريس والاتزان الانفعالي بجانب معدل التحصيل بالثانوي في التنبؤ بالأداء الجامعي للطلبة المعلمين. ويتوافق ذلك مع ما أشار إليه عبد علي (١٩٨٦) بوجود علاقة بين فاعلية المعلم في التدريس وكل من: الاجتماعية والمسؤولية والاتزان الانفعالي.

وتدل نتائج الدراسة على إمكانية التنبؤ بنسبة ٢١٪ من معدل الأداء الجامعي للطلبة المعلمين من معدل تحصيلهم بالثانوي ودرجاتهم على مقياسي الاتجاه نحو مهنة التدريس والاتزان الانفعالي. وقد أشارت عدة دراسات إلى أن الاتجاه نحو مهنة التدريس يسهم في فاعلية الأداء المهني ومعاونة التلاميذ والزملاء، والرضا الوظيفي. إلا أن الاتجاه نحو المهنة ليس هو الحل الأمثل لاختيار الطلبة المعلمين، ولكنه يضيف جزءاً من المعلومات عن شخصية الطالب المعلم، ويسهم في التنبؤ بالأداء في المستقبل. ويؤيد ذلك ما ذكره مارسو وبيج (Marso & Pigge, 1997) بأن النضج الاجتماعي وتقبل النقد والإفادة منه تسهم بنسبة ٥٧٪ في التنبؤ بالتدريس الفعال.

بناء على نتائج الدراسة الحالية فإننا نوصي بالآتي:

١ - إجراء دراسة شاملة للطلبة الملتحقين الجدد بكليتي التربية بجامعة الكويت وكلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي

والتدريب للحصول على معدلاتهم الدراسية كل عام حتى التخرج وذلك للتحقق من الصدق التنبؤي لمقياسي الاتجاه نحو مهنة التدريس والاتزان الانفعالي.

٢ – إعداد معايير لمقياسي الاتجاه نحو مهنة التدريس والاتزان الانفعالي واستخدامها في القبول بكليتي التربية بالكويت.

٣ – دراسة الفروق بين الطالب المعلم والمعلم في الميدان، وبحث إمكانية استخدام المقياسين في تعرف اتجاهات المعلمين في الميدان التربوي ومدى توازنهم النفسي وعلاقتها بمستوى الأداء التدريسي للمعلم.

Predicting Academic Achievement of Student Teachers through their Attitudes towards teaching, Emotional - Stability and GPA in Secondary Schools

Dr. Fawzia A. Hadi
Prof. Salah A. Murad
Dept. Educational Psychology
College of Education, Kuwait University

Abstract

The purpose of this research is to develop two scales: Attitudes towards Teaching and Emotional Stability, and determine their contributions in predicting the academic achievement of student teachers at the College of Education/ Kuwait University. Attitudes towards Teaching Scale consists of 20 items, which are rated on a four-point scale with a reliability coefficient of .94. Emotional Stability scale consists of 16 items rated on a five-point scale with a reliability coefficient of .89. Factorial validity for both scales was also determined by using factor analysis techniques. The two scales were administered on 305 students (16 males, 289 females) who were enrolled at the College of Education/ Kuwait University. Their GPA after one and two years were also collected. The results showed no significant differences between genders on both scales, but there was significant correlation between GPA and both scales (r = .33 with Attitudes Towards Teaching, and r = .41 with Emotional Stability). The correlation between Attitudes Towards Teaching and Emotional Stability scales was high (r = .74). Both scales scores together with High school scores were able to predict student teachers' academic achievement.

المراجع

أولاً – المراجع العربية:

١ – إبراهيم، طارق صالح (١٩٧٨). اتجاهات طلبة دور المعلمين والمعلمات في العراق نحو مهنة التعليم. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس: القاهرة.

٢ – الأزهري، منى أحمد (١٩٨٩). اتجاهات طالبات كلية التربية المتوسطة للبنات بالرس بالمملكة العربية السعودية نحو مهنة التدريس. **دراسات تربوية**، ٥ (٢١)، ١٩١–٢٠٥.

٣ – بشاي، شنودة حسب الله (١٩٩٣). الاتجاهات النفسية لطلاب شعبة التعليم الابتدائي نحو مهنة التدريس وعلاقتها بتوافقهم النفسي. **مجلة كلية التربية** – جامعة أسيوط، ١ (٩)، ٥٢–٧٤.

٤ – الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية (١٩٩٨). مشروع المؤشرات التربوية وبناء القدرات الوطنية: التقرير النهائي. الكويت.

٥ – الجمل، نجاح يعقوب (١٩٨٣). أثر الدراسة بكلية التربية بالجامعة الأردنية في اتجاهات طلابها نحو مهنة التعليم. **مجلة كلية التربية** – جامعة الملك سعود، العدد الخامس.

٦ – حامد، خيري أحمد (١٩٩٢). دراسة لاتجاهات طلاب شعبة التعليم الابتدائي نحو مهنة التدريس وعلاقتها ببعض سمات الشخصية. رسالة ماجستير، كلية التربية بأسوان، جامعة أسيوط، جمهورية مصر العربية.

٧ – حبيب، مجدي عبدالكريم (١٩٩٠). اتجاهات معلمي المستقبل نحو مهنة التدريس: دراسة مقارنة لشرائح مختلفة من المعلمين ذوي الخبرات المختلفة. **مجلة كلية التربية** – جامعة عين شمس، ١٤، ٣٠٣–٣٢٧.

٨ – الخراشي، صلاح (١٩٨٧). نمو مهارات التدريس العامة والاتجاه نحو مهنة

التدريس لدى طلاب شعبة التعليم الصناعي بكليات التربية وعلاقته ببعض العوامل. **دراسات تربوية**، ٢ (٦)، ١١٠-١٥٦.

٩ - الخرافي، نورية (١٩٩٤). دراسة تقويمية حول المقابلة الشخصية لطلبة كلية التربية جامعة الكويت. **دراسات في المناهج وطرق التدريس**، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ٢٤، ١٢٣-١٦٢.

١٠ - خيرالله، سيد محمد (١٩٧٤). تأثير المعلومات التربوية والممارسات التعليمية على الاتجاهات النفسية للمعلمين والمعلمات. بحث منشور في كتاب: **بحوث نفسية وتربوية**. القاهرة: عالم الكتب.

١١ - داوود، عزيز حنا (١٩٦٦). الصفات الشخصية اللازمة لنجاح طلبة كليات المعلمين في مهنة التدريس. **المجلة الاقتصادية القومية**، ٣ (٣).

١٢ - داوود، ممدوح رياض (١٩٦٨). تأثير كليات المعلمين على اتجاهات طلابها. رسالة ماجستير، كلية التربية - جامعة عين شمس: القاهرة.

١٣ - الديب، علي محمد (١٩٩١). مدى التغير في العلاقة بين الاتجاهات نحو مهنة التدريس وبعض سمات الشخصية لدى الطلاب المعلمين. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ١، ٤٥٨-٤٨١.

١٤ - الراشد، علي بن أحمد (٢٠٠١). بعض سمات الشخصية وأثرها على أداء المعلم في المرحلة الابتدائية. **المجلة التربوية**، ١٥ (٥٨)، ٥٥-٧٩.

١٥ - زكي، عنايات يوسف (١٩٧٤). اتجاهات طلبة كليات إعداد المدرسين نحو مهنة التدريس. **الكتاب السنوي للجمعية المصرية للدراسات النفسية**، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٧٣-١١٩.

١٦ - زايد، نبيل (١٩٩٠). العلاقة بين الخصائص الشخصية والمهنية للمعلمين. **مجلة كلية التربية** - جامعة الزقازيق، ٥(١٢)، ٣٣١-٣٦٣.

١٧ - سلامة، محمد أحمد (١٩٩٠). دراسة لبعض المتغيرات الاجتماعية والعقلية - المعرفية وسمات الشخصية المرتبطة بسنوات أداء طالبات كلية التربية بجامعة قطر في مادة التربية العملية. **المجلة العربية للبحوث التربوية**، ١٠ (١)، ١١٥-١٥٤.

١٨- سليمان، يحيى (١٩٩٠). اتجاهات الطالب المعلم في كلية التربية بأبها نحو مهنة التدريس. بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الثاني للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ١٥-١٨ يوليو، المجلد ٣، ٩٢١-٩٤٣.

١٩- سورطي، يزيد عيسى، (٢٠٠٠). مشكلات المعلمين في سلطنة عمان وعلاقتها ببعض المتغيرات. **مجلة مركز البحوث التربوية** - جامعة قطر، ١٨، ٢١٥-٢٤٣.

٢٠- الشرعة، حسين والباكر، جمال (٢٠٠٠). اتجاهات المعلمين لمهنة التدريس بدولة قطر ومدى تأثيرها ببعض العوامل الديموغرافية. **المجلة التربوية**، ١٤ (٥٦)، ١٥٣-١٨٤.

٢١- الصفتي، مصطفى محمد (١٩٨٩). دراسة الاتجاهات نحو مهنة التدريس لدى معلمي التعليم الأساسي. **مجلة كلية التربية** - جامعة الإسكندرية، ٢ (١)، ٣٢٥-٣٦١.

٢٢- الطحاينة، زياد (١٩٩٥). مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمي التربية الرياضية في الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.

٢٣- عبدالرحيم، طلعت حسن (١٩٨٤). دراسة للاتجاهات النفسية التربوية لطلاب كلية التربية جامعة الإمارات نحو مهنة التدريس. **مجلة كلية التربية** - جامعة المنصورة، ٢(٦).

٢٤- عبد علي، عبد عون (١٩٨٦). اتجاهات المدرسين نحو مهنة التدريس وعلاقتها ببعض سمات الشخصية. **المجلة التربوية**، ٣ (٩)، ٩-٣٧.

٢٥- عزت، فوزي وجلال، نور (١٩٩٧). الضغوط النفسية لمعلمي المرحلة الابتدائية وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ٧ (١٦)، ١٥٥-١٨٤.

٢٦- عوني، منصور أحمد (١٩٩٤). اتجاهات طلبة وطالبات كلية التربية بالمدينة المنورة نحو مهنة التدريس في ضوء الإعداد النظري والتربية العملية (دراسة مقارنة). **المجلة التربوية**، ٨ (٣١)، ١٩٥-٢١٩.

٢٧- فهمي، مصطفى والزيد، عبدالله، ومرسي، سيد (١٩٧٤). اتجاهات المعلم نحو المهنة والعوامل المكونة لها في المملكة العربية السعودية. **بحوث في علم النفس التربوي**. القاهرة: مكتبة الخانكي.

٢٨- المتولي، محمد نبيه بدير (١٩٨٩). الاتجاهات نحو مهنة التدريس لدى طلاب الدبلوم العام. **مجلة كلية التربية** - جامعة المنصورة، ١٢ (١).

٢٩- مصطفى، يوسف (١٩٩٣). مدى رضا طلاب شعبة التعليم الابتدائي في كليات التربية عن الدراسة بها. **دراسات تربوية**، ٨ (٥٦)، ١٩٥-٢٣٩.

٣٠- المنوفي، سعيد جابر (١٩٩١). دور كليات التربية في تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التدريس لدى طلابها. **مجلة كلية التربية** - جامعة المنوفية، ٧ (٢)، ١٦٧-١٩٤.

٣١- موسى، عبدالله عبدالحي (١٩٨٠). دراسة للاتجاهات التربوية للمعلمين في المرحلة الابتدائية وعلاقتها بتوافقهم النفسي. رسالة دكتوراه، كلية الآداب - جامعة الزقازيق.

٣٢- آل ناجي، محمد عبدالله، والمحبوب، عبدالرحمن إبراهيم (١٩٩٣). متغيرات الرضا الوظيفي في علاقتها ببعض العوامل الشخصية لدى عينة من معلمي ومعلمات التعليم العام بمنطقة الإحساء بالمملكة العربية السعودية. **المجلة التربوية**، ٨ (٢٩)، ١٣٩-١٨٢.

٣٣- نافع، سعيد عبده (١٩٨٩). اتجاهات طلبة وخريجي كلية التربية جامعة صنعاء نحو مهنة التدريس وعلاقتها بالتحصيل. **دراسات تربوية**، ٤ (٢٠)، ٢٠٣-٢٤٢.

٣٤- هاشم، مها إسماعيل (١٩٨٣). الاتجاهات التربوية لطلاب وطالبات كلية التربية وعلاقتها ببعض المتغيرات (دراسة تتبعية). **مجلة كلية التربية ببنها** - جامعة الزقازيق.

٣٥- هرمز، صباح حنا (١٩٨٧). اتجاهات طلبة كلية التربية بجامعة الموصل نحو مهنة التدريس. **المجلة العربية للعلوم الإنسانية**، ٧ (٢٥)، ١١٢-١٣٤.

ثانياً: المراجع الأجنبية

1 - Ajzen, I. (2001). Nature and operation of attitudes. Annual Review of Psychology. http://www/findarticles.com.

2 - Awanbor, D. (1996). Self concept and Nigerian teacher-trainees' attitude toward teaching. **European Journal of Teacher Education,** 19 (1), 7-11.

3 - Baldwin, B. et al. (1990). Personality factors of elementary and secondary pre-service teachers. Paper presented at the Annual meeting of Educational Reseach Association, New Orleans, LA. Nov. 14-16.

4 - Berliner, D. (1989). **Educational Testing Services.** New Jersy: Princeton.

5 - Burk, R. & Greenglass, E. (1994). Towards an understanding of work satisfaction and emotional well being of school-based educators. **Stress Medicine,** 10 (3), 177-184.

6 - Evans, K. M. (1965). **Attitudes and interests in education.** London: Routledge.

7 - Freeman, D. J., Martin, R. J., Brousseau, B. A. & West, B. W. (1989). Do higher program admission standards alter profile of entering teacher candidates? **Journal of Teacher Education,** 40 (3), 33-41.

8 - Fresko, B., Kfir, D. & Masser, F. (1997). Predicting teacher commitment. **Teaching and Teacher Education,** 13 (4), 429-438.

9 - Fuller, F. F. (1969). Concerns of teachers: A developmental conceptualization. **American Educational Research Journal,** 6, 207-226.

10 - Guyton, E.; Foc, M. C. & Siskl, K. A. (1991). Comparison of teaching attitudes, teacher efficacy, and teacher performance of first year teachers prepared by alternative and traditional teacher education programs. **Action in Teacher Education,** 13 (2), 1-9.

11 - Katz, L. G. (1972). Developmental stages of preschool teachers. **Elementary School Journal,** 73, 50-54.

12 - Kitchen, R. D. (1968). A study of student teachers attitudes. **Australian Journal of Education,** 12 (3).

13 - Kourilsky, M., Esfandiri, M. & Wittrock, M. C. (1996). Generative

teaching and personality characteristics of students teachers. **Teaching and Teacher Education,** 12 (4), 355-363.

14 - Lee, L.; Byrne, R. & Lee, M. (1991). Personality variables of education majors: A four years study. **Journal of Human Behavior and Learning,** 7, 31-34.

15 - Marso, R. N. & Pigge, F. L. (1997). Longitudinal study of relationship between attitude toward teaching, anxiety about teaching self-perceived effectiveness and attrition from teaching. Paper presented at the Annual Meeting of the Association of Teacher Educators, Texas: Dallas.

16 - Mattson, K. L. (1974). Personality traits associated with effective teaching in rural and urban secondary schools. **Journal of Eduational Psychology,** 66 (1), 123-128.

17 - Prislin, R. & Ouellette, J. (1996). When it is embedded, it is potent: Effects of general attitude embeddedness on formation of specific attitudes and behavioral intentions. **Pres. Social Psychology Bulliten,** 22, 845-861.

18 - Sears, S. J. & Kaye, G. L. (1997). Myers-Briggs Personality Profiles of prospective educators. **The Journal of Educational Research,** 90, 195-202.

19 - Shaughnessy, M. F.; Self, E.; Shwartz, G. & Naylor, K. (1995). Personality Characteristics of outstanding teachers. **Psychological Reports,** 76, 1035-1038.

20 - Shechtman, Z. & Goodfried. L. (1993). Assessing the performance and personal traits of teacher education students by a group assessment procedure: A study of concurrent and construct validity. **Journal of Teacher Education,** 44 (2), 130-138.